(182) للحبلى: أيسرت، وأكثرت أي يسر عليها، وولدت ذكورا والذكر: ضد النسيان ورجل ذكر: شهم من الرجال، ماهر في أموره واصل الباب: الذكر الذي هو التنبيه على الشئ والذكر: الوصف بالمدح والثناء أو بالمدح والهجاء وقوله: " نعمتي " المراد بها الجماعة كما قال تعالى: " وإن تعدوا نعمة ا لا تحصوها " (1) والنعمة وإن كانت على أسلافهم جاز أن تضاف اليهم كما يقول القائل إذا فاخره غيره: هزمناكم يوم ذي قار، وقتلناكم يوم الفجار، وبددنا جمعكم يوم النار والمراد بذلك، جميع النعم الواصلة اليهم، مما اختصوا به، دون آبائهم، أو اشتركوا فيه معهم، وكان نعمة على الجميع فمن ذلك تبقية آبائهم حتى تناسلوا، فصاروا من أولادهم ومن ذلك، خلقه اياهم على وجه يمكنهم الاستدلال على توحيده، والوصول إلى معرفته، فيشكروا نعمه، ويستحقوا ثوابه ومن ذلك ما لا يحلون في كل وقت من منفعة ودفع مضرة فالقول الاول هو التذكير بالنعمة عليهم في أسلافهم والقول الثاني: تذكير جميع النعم عليهم والنعم التي على أسلافهم، ما ذكر في قوله تعالى: " واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة ا عليكم اذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وأتاكم مالم يؤت أحدا من العالمين " (2) وقوله: " أوف بعهدكم " قي موضع جزم، لانه جواب الامر اللغة: قال صاحب العين: تقول وفيت بعهدك وفاء ولغة أهل تهامة: أوفيت بعهدك وهي القرآن قال الشاعر في الجمع بين اللغتين: أما ابن عوف فقد أوفى بذمته * كما وفى بقلاص النجم حاديها يعني به الدبران وهو التالي وتقول: وفى، يفي وفاء وأوفى، يوفي ايفاء واستوفى، استيفاء وتوفى، توفيا ووفى، توفية وتوافى، توافيا ووافاه موافاة وكل شئ بلغ تمام الكلام فقد وفى وتم وكذلك درهم واف، لانه

---

(1) سورة ابراهيم آية 34. وسورة النحل: آية 18. (2) سورة المائدة: آية 22 (*)